

طفـلان في غابة

قَالَ إِنَّهُمَا حَفَرََا لِأَخَذِهِمَا إِلَى عَمَّهِمَا الَّذِي يَنْتَظِرُهُمَا فِي
الْغَابَةِ. وَحَمَلَاهُمَا، وَسَارَا بِهِمَا حَتَّى وَصَلَا إِلَى مَكَانٍ مُوحِشٍ
فِي الْغَابَةِ. ثُمَّ تَرَكَاهُمَا، وَوَقَفَا بِعِيدَيْنِ عَنْهُمَا. وَأَخَذَا
يَتَحَدَّثَانِ بِصَوْتٍ مُنْخَفِضٍ أَوَّلًا. ثُمَّ قَامَتِ يَدْنُهُمَا
مَرْكَكَ كَلَامِيَّةً

بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ.
وَقَالَ أَحَدُهُمَا:
«لَقَدْ دَفَعْنَا لَكَ عَمَّهَ
أَجْرًا كَبِيرًا لِقَتْلِهِمَا»



وَذَاتَ صَبَاحٍ بَيْنَمَا كَانَ الطِّفْلَانِ يَمْشِيَانِ فِي حَدِيقَةٍ دَارَهُمَا دَخَلَ عَلَيْهِمَا اللِّصَّانُ

فِيَجِبُ أَنْ تَقْتُلَهُمَا». وَقَالَ الْآخَرُ: «وَلِمَاذَا تَقْتُلَهُمَا؟
لَقَدْ قَبَضْنَا الْأَجْرَ، وَيَكْفِي أَنْ تَتْرُكَهُمَا هُنَا». وَفِي الْحَالِ
أَقْبَلَ هَذَا الرَّجُلُ الرَّجِيمُ نُحُو الطِّفْلَيْنِ. وَقَالَ لَهُمَا:
«انْتَظِرَا هُنَا حَتَّى تَبْعَثَ لَكُمَا عَنْ طَعَامٍ وَمَأْوَى».
وَرَحَلَ عَنْهُمَا هُوَ وَزَمِيلُهُ.

وَبَقِيَ الطِّفْلَانِ وَحِيدَيْنِ فِي الْغَابَةِ. وَأَخَذَا يَمْشِيَانِ
بَيْنَ الْأَشْجَارِ وَالْأَزْهَارِ، حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَسَكَنَتْ
أَصْوَاتُ الطُّيُورِ. وَخِيمَ عَلَى الْكَوْنِ سُكُونٌ
رَهيبٌ. وَأَقْبَلَ ظَلَامُ اللَّيْلِ، فَخَلَسَا بِحَايِبِ شَجَرَةٍ،
وَقَدْ اخْتَضَنَ كُلُّ مِثْمَهُمَا الْآخَرَ. وَنَامَا نَوْمًا عَمِيقًا مِنْ
أَثَرِ التَّعَبِ وَالْجُوعِ. وَمِنْ أَعَالِي الْأَشْجَارِ أُخْرِجَتِ
الطُّيُورُ رُؤُوسَهَا تُطَلُّ عَلَيْهِمَا، وَتَدْعُو لَهُمَا بِالْهَنَاءِ مِنْ

يُخْسِكِي أَنْ طِفْلَيْنِ كَانَا يَسْبُدَانِ فِي مَنْزِلٍ جَمِيلٍ
يَحَاطَبُ إِخْدَى الْغَابَاتِ. وَكَانَ أَبُوهُمَا يُحِبُّانِيمَا حُبًّا جَدًّا،
وَيَسْتَرِيَانِ لَهُمَا كُلَّ مَا يُدْخِلُ الشَّرُورَ عَلَيْهِمَا. وَكَانَا
يَلْعَبَانِ وَيَمْزَحَانِ طَوْلَ النَّهَارِ فِي حَدِيقَةِ دَارِهِمَا الْجَمِيلَةِ.

وَيَقْتُلَانِ فِتْنَاءَ
الطُّيُورِ، وَيَعْلَمَانِ
أَسْرَارَ الْأَزْهَارِ.
وَلَكِنْ هَذَا الْهَنَاءُ لَمْ
يُدُمْ طَوِيلًا. فَقَدْ

فَارَقَهُمَا أَبُوهُمَا إِلَى دَارِ الْأَبَدِيَّةِ، وَلَحِقَتْ بِهِ أُمَّهُمَا بَعْدَ
قَلِيلٍ. وَبَقِيَ الطِّفْلَانِ وَحِيدَيْنِ وَاجْتَهَدَ الْوَلَدُ الصَّغِيرُ أَنْ
يُخَفِّفَ عَنْ أُخْتِهِ أَلَمَ هَذَا الْفِرَاقِ، وَيُطَمِّنَهَا بِقُرْبِ
وُصُولِ عَمَّهِمَا. وَكَانَ هَذَا أَلَمٌ قَدْ سَافَرَ إِلَى بِلَادٍ بَعِيدَةٍ.
فَلَمَّا بَلَغَهُ خَبَرُ وَفَاةِ أَخِيهِ لَمْ يَفْكُرْ فِي طِفْلِيهِ الصَّغِيرَةِ،
بَلْ أَخَذَ يَفْكُرُ فِي ثَرْوَتِهِ الْكَبِيرَةِ. وَصَمَّ أَنْ يَتَخَلَّصَ
مِنْ هَذَيْنِ الطِّفْلَيْنِ، حَتَّى يَرِثَ الثَّرْوَةَ كُلَّهَا. وَبَدَلًا
مِنْ أَنْ يَمُودَ لِيَمْنِي بِهِذَيْنِ الطِّفْلَيْنِ الْبَرِّيَّيْنِ، اسْتَأْجَرَ
لِصَيْنِ قَاتِلَيْنِ. وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَأْخُذَا الطِّفْلَيْنِ إِلَى مَكَانٍ
قَفْرِ فِي الْغَابَةِ وَيَقْتُلَاهُمَا.

وَذَاتَ صَبَاحٍ، بَيْنَمَا كَانَ الطِّفْلَانِ يَمْزَحَانِ فِي حَدِيقَةِ
دَارِهِمَا، دَخَلَ عَلَيْهِمَا اللَّصَّانُ، فَذَعِرَا الرُّؤُوسَ عَلَيْهِمَا. وَلَكِنَّهُمَا

الأشجار
تفطيها .

وفي الصباح
المبكر أرسل
الله ملكا
حنونا تحملها
وطار بهما ، إلى
أبوينهما ، حيث
يتعمنان بحبهما
في جنته العالية
في تمام النعيم
المقيم .



الطفلات في الغابة

قلوبها البريئة .
ومن الجحور
خرجت
الأرانب البرية ،
وأخذت تحوم
حولهما ،
وتلقن أيديهما
الصغيرة .
وأرسل الريح
هبوبة لطيفة ،
فدسناقطت
عليهما أوراق

رسول سريع

يتشرب بعد ، فضلا عن أن الصور لم تكن واضحة تمام
الوضوح بعد نقلها بهذه الطريقة .

ولذلك ترسل شرائط الصور من الأماكن
المختلفة إلى الجريدة عادة بوساطة البريد المتاد أو
البريد الجوي . ولكن موصور الجريدة قد يأخذ
صوراً هامة في مكان بعيد ، لا يوجد فيه بريد جوي ،
وربما يتأخر البريد المتأد في القيام منه ، والجريدة

تتأخر الجرائد الكبيرة متأخرة شديدة في نشر
الأخبار وصور الحوادث قبل غيرها . فأتا الأخبار
الهامة فإن مراسلي الجريدة يرسلونها إليها بالبرق
(التلغراف) أو الميسرة (التلفون) من جميع أنحاء العالم .
ولكنهم لا يستطيعون أن يرسلوا الصور بأحد هذين
الطريقتين في العادة . نعم إنهم نجحوا في نقل بعض
الصور من بلد إلى آخر بالأسلاك ، لكن هذا لم

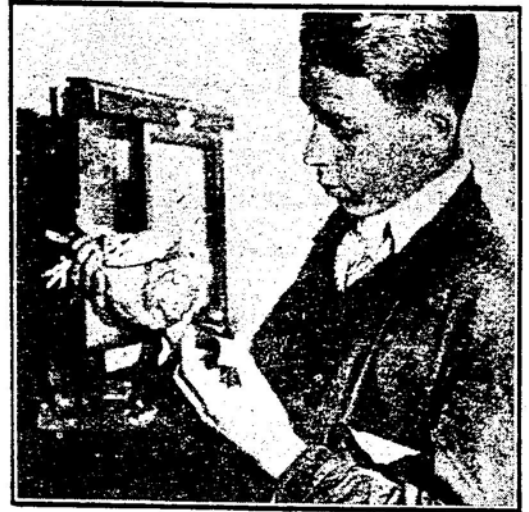
تريد السبب في نشر الصور. فَمَاذَا يَصْنَعُونَ؟
 إنهم في مثل هذه الحالات يُرْسِلُونَ شَرِيطَ الصَّوْرِ
 بِوَسَاطَةِ الْحَمَامِ الرَّاجِلِ، كما ترى في هذه الصَّفْحَةِ.



في هذه الصورة ترى الصور قد أطلق حمامة بشرائط الصور



وهنا ترى كيف يربط الشريط في صدر الحمامة ، حتى لا يهولها عن الطيران



نزعنا ما تصل الحمامة إلى إدارة الجريدة يأخذ العامل المختص شريط الصور لطيفه ،
 بينما تنال الحمامة ما تستحقه من الراحة بعد مجهودها الشديد .

سِكَّةِ الْحَدِيدِ السَّرِيعَةِ ، وَإِذَا لَمْ يَكُنْ أَسْرَعَ مِنْ
 الطَّيَّارَاتِ ، فَإِنَّهُ أَقْلُ مِنْهَا كُفْلَةً فَضْلًا عَنْ أَنَّهُ يُسَكِّنُ
 إِرْسَالَهُ فِي أَى وَتَرٍ بِشَاءِ الْمَصَوِّرِ .

وَالْحَمَامُ رَسُولٌ سَرِيعٌ يَقْطَعُ نَحْوَ ١٠٠ كيلومتر في